ولنا فى آراء المتقدمين ما يجعلنا نختار هذا المذهب ، ونعلمه لتلاميذنا . وهذه آراؤهم :

١ — زعم الرياشى أنهما معربان[١] ، وأن الضمة إعراب لا بناء ، ونقله ابن الأنبارى عن الكوفيين[٢] .

٢ — وقال الكسائى : المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية . ولا يعنى أن التجرد فيه عامل الرفع — كما قال بعضهم فى المبتدأ — بل المراد به أنه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى ، فلا بد فيه من الإعراب ، ثم إنا لو جررناه لشابه المضاف إلى ياء المتكلم إذا حذف الياء ، ولو فتحناه لشابه غير المنصرف ، فرفعناه ولم ننونه ، ليكون فرقا بينه وبين ما رفع بعامل رافع . ولا يعترض عليه بالمبتدأ ، فإن العامل فيه عنده هو الخبر[٣] .

٣ — ذهب الكوفيون إلى أن المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين ... أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنا وجدناه لا معرب له يصحبه من رافع ولا ناصب ولا خافض ووجدناه مفعول المعنى ، فلم نخفضه لئلا يشبه المضاف ، ولم ننصبه لئلا

---

(١) يرجع الضمير فى « أنهما » إلى العلم المفرد والنكرة المقصودة ، وهما مذكوران فى كلام سابق .

(٢) همع الهوامع حـ١ ص١٧٢ . وقال السيوطى : زعم الرياشى — لأنه لا يأخذ برأيه

(٣) شرح الرضى على الكافية حـ١ ص١٤٠ .